

المجلس الخامس في التعليق على مذكرة الاحتجاج لأصول الإسلام.

عبدالقادر البكور

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فهذا هو المقطع الخامس في التعليق على مذكرة الاحتجاج لاصول الاسلام. اقرأ

رابعا الدليل التجريبي وهو متعلق بالمادة. ان نشرع بالدليل التجريبي - 00:00:00

لابد ان نذكر امرا مهما وهو ان الدليل التجريبي ليس مصدرا مستقلا من مصادر المعرفة وانما هو تبع للدليل الحسي قول الحس

المصدر الذي سيأتي طيب ان كان الامر كذلك لماذا افردنا - 00:00:20

افرضناه لامرين الامر الاول كثرة الخوض فيه آآ يعني لا تكاد تجد هذا الخلاف في فلسطين الدليل الحسي اما الدليل التجريبي فالان

يعني يوجد تيار من الغلو الكبير فيه التيار العلمي - 00:00:43

واه يوجد خوض كثير فيه واه مناطق تداخل بينه وبين بعض نصوص الواحدة الامر الثاني الذي هو يعني مدعاة لافرادته اختصاصه

ببعض الاشياء التي ينبغي ان ان تبحث والا هو في الاصل من الدليل الحسي. لماذا يا اخوان الدليل تجريبي من - 00:01:08

الحس لان التجارب انما تحصل كما سيأتي بالنظر الامور الحسية من جهة الاصل بالمراقبة ببعض العمليات العقدية الاخرى فهي اما

حسية محضة او مركبة من من حس ومعالجة عقلية فلذلك هو الطف ما يكون او هو فرع عن الدليل عن دليل الحس او عن مصدر

الحس اقرأ - 00:01:36

وهو متعلق بالمادة ويقوم على ثلاثة اركان واحد التجريب وهو من فعل الانسان بان يقوم بتحليل المادة او تركيبها كتحليل الماء

لمعرفة مكوناته. يعني الماء مكون من اكسجين وهيدروجين من ذرتي هيدروجين ومن ذرة اكسجين. كيف عرفنا ذلك؟ عن طريق

تحليل - 00:02:10

جزئ الماء الى مكوناته العين الباصرة مكونة من اشياء هذه الاشياء مثلا القرنية الشبكية الخلايا العصبية الى غير ذلك. العصب

البصري كيف عرفنا هذه الاجزاء عن طريق هذه العين عن طريق تقسيمها الى مكوناته. عن طريقة تشريحها. فهذا هو المقصود بتحليل

المادة - 00:02:33

الملاحظة ان يقوم الانسان بمراقبة الظواهر واستقرائها والخروج بحكم مثاله ملاحظة مراحل تكون الجنين او سير الكواكب الثالث

التجريب والملاحظة معا. مثاله تركيب الادوية ثم ملاحظة اثرها على الناس تركيب الادوية هو عبارة عن اه ما ذكر في - 00:03:04

في القسم الاول في التجريب تأخذ مواد مختلفة وتدمجها مع بعض لتنتج الادوية القسم الثالث الذي هو تجيب هو عبارة عن اجتماع

القسمين الاولين امور مهمة في التعامل مع الدليل التجريبي - 00:03:31

الاول يمضي التفريق بين الحقيقة العلمية والنظرية العلمية فان الحقيقة العلمية شيء ثابت يقيني بالملاحظة والتجديد كوجود

الجاذبية واما النبوة العلمية فهي تفسير مفترض للحقيقة العلمية يحتمل الصواب والخطأ مثال ذلك نظرية الانفجار العظيم التي

يفسر بها بعض علماء الكون تشكل الحون وطريقة نشأته - 00:03:52

فان هذه نظرية تحمل الصواب والخطأ. ولا ترتقي الى درجة الحقيقة الثالثة يا اخوان كما اه رأينا في الدليل العقلي يوجد عقل صريح

ويوجد اراء محتملة للصواب والخطأ ويوجد اهواء مضمومة. كذلك هنا يوجد عندنا حقائق علمية - 00:04:19

يعني هذه الحقائق ثابتة يقينية. مثلنا لها بوجود الجاذبية. وجود الجاذبية شيء مبرهن. اي شيء نتركه يسقط هذا دليل واضح على

وجوب الجاذبية عدم طيراننا في الهواء هذا من الية وجود الجاذبية - 00:04:42

امر واضح. فهذه حقيقة علمية. يوجد عندنا حقائق علمية. يوجد عندنا نظريات. هذه النظريات كالآراء احتمل الصواب وتحتل الخطأ مثلنا لذلك من نظرية الانفجار العظيم. يعني كيف تشكل الكون العلماء الكون يقولون انه بدأ او بعضهم - 00:05:00

بدأ بانفجار كبير ادى الى اه تمدد هذا الكون. وهو ما يعرف في نظرية الانفجار العظيم هل هذه حقيقة علمية ثابتة؟ مبرهن عليها ببراهين كالجاذبية لا هذه نظرية مفترضة يوجد عليها ينصبون عليها بعض الادلة. ويوجد ادلة تعارض - 00:05:25

اه الادلة التي تذكر عليها والى الان ليست قطعية. فهذه نظرية علمية ويوجد ايضا اشياء تقدم على انها علم لكنها في الحقيقة وهم وزيف كثير من اه اجزاء نظرية التطور - 00:05:53

اه فينبغي ان نفرق بين هذه المراتب لا نعاملها معاملة واحدة الثاني الدليل التجريبي له حدود فهو قوي فيما يتعلق بالمادة كمعرفة مكونات الماء مثلا واما الغيب الذي لا اثر له فدور التجربة فيه معدوم مثل وجود الملائكة - 00:06:14

فان التجربة لا تثبته ولا تنفيه. واما ان كان للغيب اثر فلتجربة فيه دور محدود مثال يوضح ما سبق. الدليل التجريبي له حدود. يا اخوان كل مصدر من مصادر المعرفة له - 00:06:38

مثل ما تقدم معنا البصر الذي هو اه من الحس له حدود العقل كما مر معنا في المقطع السابق له حدود كذلك الدليل التجريبي له حدود لا يتخطاها اه في معرفة مكونات المادة - 00:06:54

اه مسلا هذا الورق كيف اه من اي شيء يتشكل؟ هذا هنا العلم التجريبي قوي بامكاننا ان نأخذ جزءا من هذه الورقة نضعها تحت اختبارات معينة نضعها تحت المجهر. نعرف مكوناتها. نعرف مكونات الحبر الذي كتبها هنا - 00:07:15

آآ لكن في الامور الغيبية الامور الغيبية الاثر العلمي التجريبي اما معدوم ابدأ في الغيب الذي لا اثر له العقل لا دور له هنا والدليل تجريبي لا دور له والحس يعني لا دور له هذا من المسلمات. لانه لو كان هذا الغيب - 00:07:39

اه مشاهدا او محسوسا لم يعد غيبا. فقولنا غيب يعني هو خارج ادراك الحواس اذا الغيب الذي لا اثر له لا يعمل فيه لا الحس ولا العقل ولا الدليل التجريبي. ما السبيل لمعرفته؟ السبيل الوحيد لمعرفته - 00:08:04

الخبر الصادق اما ان كان الغيب له اثر فيمكن في بعض الاحوال ان يكون ذي الدليل التجريبي دور ما فيه كما ان للعقل في بعض الاحوال دور ما فيه لكن هو ليس الميدان الاساسي لا للعقل ولا للعلم التجريبي - 00:08:24

الان مثال واضح جدا سيذكره ولا يحتاج الى شرح يبين لك يعني المناطق التي يقوى فيها العلم التجريبي والمناطق التي يضعف فيها والمناطق التي لا اثر له ولا دور له - 00:08:46

ابدا البتة سؤال يوضح ما سبق لو اخذنا قطعة اثرية وسألنا عدة اسئلة واحد مما تتكون؟ العلم التجريبي هنا قوي يعطينا جوابا عن طريق تحليل جزء من مكونات هذه القطعة تحليلا مخبريا - 00:09:03

اثنان كيف صنعت؟ يضعف العلم التجريبي في الجواب عن هذا السؤال لان الماضي لا يمكن اعادة لا يمكن اعادة التجربة عليه ثلاثة من صنعها؟ لا علاقة للعلم التجريبي هنا مطلقا. وانما نجد الجواب في الخبر والنقل عند علماء التاريخ - 00:09:24

اربعة لماذا صنعها؟ لا علاقة للعلم التجريبي بجواب هذا السؤال وانما يعرف عن طريق النقل عند علماء التاريخ. الاهرامات يا اخوان الموجودة في مصر هذه الاهرامات ان كنا او الاهرامات عفوا هذا الاهرام ان قلنا للعالم الفيزياء للمخبري - 00:09:45

مما يتكون احجار الاهرامات يمكن ان يجيبك بسهولة هذا ميدانه يأخذ قطعة يجري عليها تحليلات يطلع في المجهر على بعض ترقيبها ويجيبك. هذا ميدانه ان سألناه كيف صنعت الاهرامات الان يبدأ العلم التجريبي والضعف - 00:10:07

يمكن ان يقدم لك فرضيات ونظريات لكن هي غير مبرهنة لماذا غير مبرهنة؟ لان شيء ماضي وقع لا يمكن ان ان اعادة التجربة عليه لذلك بناء الاهرامات تجد نظريات كثيرة في كيفية بنائها - 00:10:34

لماذا هذه النظريات كثيرة؟ لاننا شيء لم نشاهده لا لا يدرك بالحس لاجل ان العلم التجريبي يعني يحار امامه يمكن ان يقدم لك فرضيات ونظريات غير قطعية ولا مبراهنة الان لو قلت لهذا العالم الفيزيائي الكيميائي المختص بالعلوم التجريبية بالعلوم الكونية. لو

قلت له من صنع هذا - 00:10:54

اقف عاجزا تماما لماذا مهما أجرى تجارب على الاهرامات هل يمكن ان تنبأه التجارب في صانع الاهرام ابدا اذن ما الحل؟ الحل اما ان ننقب في كتب التاريخ نعرف من بنى الاهرام - 00:11:19

او نقرأ في الوثائق او الكتابات الموجودة على الجدران في الاهرامات لنعرف من صنعها من بناها هذا هو السبيل الوحيد. وهذا هو النقل طيب لماذا صنعها؟ لن يجيبك العلم التجريبي ما ادرى مهما ادرى تجارب هل يمكن ان يطلع على قصد الباب - 00:11:41
لا لا يمكن وانما يعرف ذلك ايضا عن طريق النقل. اما في كتب التاريخ او في كتابات الجدران او في وثائق او غير ذلك من وسائل النقل المهروسة الثالث التداخل بين الوحي والعلم التجريبي - 00:12:05

واحد ما اختص به خبر الوحي وهو خارج عن نطاق العلم التجريبي. وهو اقسام الف الغيبيات المحضة مثل الجنة والنار والحياة الآخرة افعال الله المباشرة الخارقة للقوانين المادية والسنن الكونية. مثل آيات الانبياء التي تسمى معجزات - 00:12:25
خلق الكون ونشأة الانسان والكائنات الحية. وذلك لان القوانين الطبيعية وجدت بعد الخلق وليس قبله. ولان الحدث الذي نشأ منه نظام ما لا يمكن ان يكون خاضعا لقوانين ذلك النظام نفسه وهذا ما يدل عليه قول الله تعالى ما اشهدتم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذاً مضلاً - 00:12:47

لنعبد ما اشهدتهم. نعم. ما اشهدتهم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذاً المضلين عبدا ففي هذا النطاق لا تقبل الا كلمة الوحي. ولا نرجع الا لما ورد في نصوص الشريعة. وليس للعلم الطبيعي فيه رأي معتبر - 00:13:13
الا الظلم والتخمين الثاني ما لم يرد فيه الوحي بشيء وهو ليس امرا غيبيا. ويمكن قياسه على قوانين الكون. فهذا يخضع لكلمة العلم الطبيعي ويقف فيه الوحي موقف الحياء ومن امثله كل ما يقع داخل اطار المشاهدة والحس والتجربة والرصد في علوم الفيزياء والكيمياء والاحياء. ومن الحكمة ان لا - 00:13:33

زج بالدين ونصوصه في هذا الباب. وتتكلف التأويلات البعيدة لترجيح قول علمي على اخر الثالث ما هو من مسائل العلم الطبيعي؟ وفي نفس الوقت ورد فيه نص ووحى. وهذا في الاساس سبب النزاع الحاصل بين العلم - 00:13:59
يا اخوان الاقسام ثلاثة ما اختص به الوحي ولا مدخل للعلم التجريبي فيه مثل الغيبيات مثل المعجزات التي هي آيات الانبياء مثل الطريقة التي نشأ بها هذه على الصحيح لا تخضع للمنتجين - 00:14:17

القسم الثاني ما اختص به العلم التجريبي ولم يتدخل فيه الوحي مثلا اه مكونات الماء جزيء الماء يتكون من اه ذرتين من الهيدروجين وذرة اكسجين هذا لم يأتي به الوحي وهو خاضع للتجارب ومن منطقة عمل - 00:14:38
العلم الكوني او العلم التجريبي اذا هذا هو القسم الثاني اه الحكمة ان لا نأتي بنصوص الشرع فنزج بها في هذا الموضوع كما يفعل كثير من الناس اما من اهل الاهواء - 00:15:01

او ممن يريد ان آآ يعني يستكثر من مما يسميه اعجازا علميا. سيأتي معنا ان نصوص الكتاب والسنة فيها اعجاز علمي وان القدر الموجود في نصوص الكتاب والسنة من الاعجاز العلمي كاف بل زائد - 00:15:18

عن عن الحاجة فلا داعي لان نتكلف ونتعسف. ونأتي بأشياء ليست دقيقة. مثلا اه تركيب الماء يعني تكلمنا عن بعض اهل الضلال والزيف يقول في تفسير قول الله تعالى والفجر ويانعش والشفق والوتر يقول والشفق والوتر يعني جزيء الماء الشفق اثنين - 00:15:40

زرتي هيدروجين والوتر اه زرة اكسجين هذا ضلال مبين لا علاقة للشرع. لماذا تحشر الشرع بهذه الايات؟ لم يقل احد من اهل التفسير ان هذا من يري الايات ولا يمكن ان يكون ان تكون - 00:16:05

دالة على وجه من الوجوه. اذا القسم الاول ما اختص به الوحي القسم الثاني ما اختص به العلم الكوني القسم الثالث هو منطقة التداخل جاء فيه خبر شرعي وهو ايضا من ميدان عمل العلم التجريبي - 00:16:19
وهذا القسم الثالث له فرعان. الفرع الاول ما فيه اشكال يكون فيه نتائج العلم التجريبي متفقة مع معطيات الوحي مثل العسل فيه

شفاء الحبة السوداء فيها شفاء. الوحي جاء بذلك والعلم التجريبي يؤكد هذا - [00:16:43](#)

هذا لا اشكال فيه الاشكال في الفرع الثاني الذي سنقرأه اقرأ ما هو من مسائل العلم الطبيعي. ثلاثة الثالث ما هو من مسائل العلم الطبيعي. وفي نفس الوقت ورد فيه نص ووحى. وهذا في الاساس سبب النزاع الحاصل بين العلم والدين. وهو - [00:17:06](#) ما اتفقت فيه نصوص الوحي مع معطيات العلم الطبيعي مثل امتلاك العسل عسل النحل لخصائص شفائية ما توهم فيه التعارض بين نصوص الوحي ومعطيات العلم. ففي هذا القسم يقدم الدليل القطعي على الظني ايا كان. فيقدم القطعي الشرعي على الظني

التجريبي. ويقدم القطعي التجريبي على الظني الشرعي - [00:17:27](#)

هذا مسلك اهل الاسلام في جميع الادلة ان يقدم القطعي على الظني. يا اخوان قلنا ما توهم فيه التعارض لانه في لا يمكن ان يأتي شيء في الشرع شيء قطعي - [00:17:55](#)

ثم يعارض قطعيا حسبا لا يمكن ان يأتي شيء في الشرع قطعي ثم يعارض قطعيا عقليا لا يمكن ان يأتي شيء في الشرع قطعي ثم يعارض قطعيا اه دل عليه دليل تجريم. هذا محال - [00:18:12](#)

القطعيات لا يمكن ان تتعارض. لانها من مصدر واحد الذي خلق هذا الكون وجعل له هذه القوانين هو الذي انزل هذه الشريعة الان عندنا عندنا شيء معطى من معطيات العلم التجريبي - [00:18:36](#)

يعارض معطى شرعي عندنا اما ان يكون المعطى الشرعي ظني او ان يكون المعطى التجريبي ظني او ان يكون كلاهما ظنيين لا يمكن لقطع شرعي ان يعارض قطعي تجريم طيب ماذا نفعل - [00:18:57](#)

اذا كان احدهما ظنيا والآخر قطعي نقدم القطع ايا كان يعني عندنا دليل شرعي وقطعي ودليل تجريبي ظني اختلف مدلولهما قولنا واحدا نقدم الدليل القطعي الشرعي الان عندنا دليل ظني شرعي - [00:19:28](#)

ودليل قطعي تجريبي قولنا واحدا نقدم الدليل القطعي التجريبي على الظن الشرعي اذا دائما دائما مسلك اهل الاسلام باجماعهم كما حكاه شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره تقديم القطع على الظاهر - [00:20:00](#)

اه طبعاً لمن لا يعرف المراد بالقطع يعني قطعي الثبوت والدلالة يوجد في النصوص الشرعية ما هو قطع الثبوت قطعي الدلالة؟ يوجد ما هو ظني الثبوت ظني الدلالة يوجد ما هو ظني الدين - [00:20:21](#)

هلال قطعي الثبوت يوجد ما هو ظني اه اه الثبوت قطعه الدلال القسم الاول هو الذي يسمى قطعي هذا باطلاق. اما اذا عرض الظن للثبوت ان يكون الحديث مثلاً ليس قويا او حديث احاد هذا ظني الثبوت - [00:20:40](#)

او عرض الظن الدلالة كان دلالة الحديث او دلالة الآية ليست يقينية وانما محتملة لعدة معاني فعندئذ يسمى الدليل الشرعي دليلاً ظنياً كذلك في الامور التجريبية مر معنا نفرق بين الحقيقة العلمية والنظرية العلمية. الحقيقة العلمية كوجود الجاذبية - [00:21:05](#)

امر يقيني النظرية العلمية امر ظني اذا دائما نقدم القطعي اليقيني على الظن المحتمل. ايا كان القطع وايا كان الظن اما اذا تعارض ظنيان ظني شرعي وظني اه اه تجريبي او ظني عقلي فعندئذ نبحث عن مرجح - [00:21:29](#)

نرجح وغالبا يكون الرجحان مع ما جاء به الشواهد. بل اسلم والاقوم ان نستمسك بما جاء به الشرع الا ان يتبين عندنا وجود قطعي يخالفه فعندئذ نعلم ان هذا الظن الشرعي - [00:21:57](#)

اه اما انه غير ثابت او انه يعني له وجه اخر في المعنى غير الوجه الذي عارض القطعي اكمل مع مراعاة ما سبق من التفريق بين الحقائق العلمية اليقينية وبين النظريات العلمية الظنية التي تكون خطأ في كثير من الاحوال - [00:22:16](#)

واكثر ما يعارض به الوحي هو من النظريات العلمية لا من الحقائق العلمية. وكم شاع من نظريات بقيت سائدة لقرون طويلة وعرضت نصوص نصوص الوحي بها ثم تبين انها نظريات خاطئة وان الصواب ما جاء به الوحي. وهذا امر مهم جدا جدا - [00:22:40](#)

يعني ينبغي هذا الوحي عندي عليم خبير لا ينبغي كل ما سمع المسلم شيئا نظرية واحيانا تكون من باب الخيال العلمي او رأى مقطع قناة وثائقية او على قناة علمية لا ينبغي كل ما سمع شيئا ان ينجر له وان ينهر به - [00:23:01](#)

ينبغي ان يعلم ان الغربيين على ما عندهم من علوم وكذا يسيطر الملاحظة على جامعاتهم ويسيطر الملاحظة على مؤسساتهم العلمية.

اما ملاحظة او لا دينيون وكذلك الامر هم مولعون بالنظريات. تجد النظرية عندهم تنتشر وتعلو حتى يظن الظان انها امر - [00:23:23](#) ومجمع عليه ثم فجأة تسقط سقوطا مدويا وتتلاشى ويكثر النقاد لها. فالمسلم يستمسك بما جاء بالوحي ولا يؤخذ الشعارات والتضخيم الاعلامي آآ وانما يكون متوازنا آآ يعرف كيف يتعامل مع معطيات العلم التجريبي ومع معطيات الوحي. وسنذكر مثال مهم بنظرية - [00:23:49](#)

اه زهاء عشرين قرنا. سائدة نظرية يتوارثها العلماء الطبيعة وهذه النظرية تعارض نصوص شرعية اه وبقي علماء الشريعة زمنا طويلا يقولون الحق ما جاء في نصوص الشريعة نصوص الشرعية قطعية في هذا الامر - [00:24:19](#) ثم تبين بعد ذلك في القرن الثامن عشر الميلادي ان هذه النظرية باطلة وان الحق فعلا فيما جاء في الوحي ذلك بقيت نظرية الجنين القزمي سائدة في الاوساط الطبية العلمية قرابة عشرين قرنا - [00:24:43](#)

من زمن ارسطو وسقراط في القرن الرابع قبل الميلاد الى القرن الثامن عشر الميلادي. وحاصلها ان علماء الطبيعة كانوا يعتقدون ان الجنين يكون على صورة انسان قزم متكامل الاعضاء في نطفة الرجل او في ماء المرأة. على رأيين عندهم - [00:25:02](#) وان ماء الرجل وماء المرأة لا يختلطان بتشكيل الجنين. وهذه النظرية تعارض معارضة واضحة النصوص القطعية الشرعية التي تقرر ان الجنين يكون من امتزاج ماء الرجل وماء المرأة. واختلاطهما. وتعارض ايضا مراحل خلق الجنين المعروفة في القرآن - [00:25:21](#) نطفة ثم علقه ثم مضغة ثم عظاما ثم لحما ثم ينشأ خلقا خلقا اخر كما في سورة المؤمنون وسورة الحج وغيرهما حتى ان علماء الشريعة كانوا يبينون دوما انه ينبغي - [00:25:41](#)

اصغاء في هذا انه ينبغي الاصغاء في هذا الى كلمة الوحي. قال ابن حجر متوفى سنة اثنتين اثنى وخمسين وثمانمائة هجرية في مقدمة شرحه لكتاب القدر من صحيح البخاري زعم كثير من اهل التشريح ان مني الرجل لا اثر له في الولد الا في عقده - [00:25:57](#) وانه انما يتكون من دم الحيض واحاديث الباب تبطل ذلك. وقال ابن القيم رحمه الله الجنين يخلق من ماء الرجل وما للمرأة خلافا لمن يزعم من الطبائعيين انه انما يخلق من ماء الرجل وحده. ثم مضت القرون بعد ذلك ليتبين في القرن - [00:26:21](#) في الثامن عشر الميلادي بطلان نظرية الجنين القزم وصحة ما جاءت به الشريعة حيث بدأ علماء الطب بدراسة للجنين وتوصلوا الى الحقيقة العلمية الثابتة الان وهي ان الجنين يتكون من الامشاج الذكرية والانثوية. كما قال ربنا ان - [00:26:41](#) خلقنا الانسان من نطفة امشاج لذلك يا اخوان كل من يأتيكم بشيء يزعم انه علمي يعارض نصوص الشريعة اول سؤال تطرحونه علي هل هذه حقيقة علمية ثابتة؟ ام نظرية يقال لك نظرية عندئذ قل لا كلام لنا معك - [00:27:01](#)

نظرية اذا تحتمل الصواب والخطأ. وتحتاج الى برهنة. اذهب حتى تصبح حقيقة علمية. ويثبت معارضته النص الشرعي وعندئذ نتكلم اقرأ خامسا الحس. والمراد بالحس الحس الظاهر الحس الباطن والظاهر. فاما الحس الظاهر فهو الذي يحصل بالحواس الخمس - [00:27:24](#)

معروفة السمع والبصر والذوق والشم واللمس. فهذه الحواس من مصادر المعرفة. واما الحس الباطن فهو ما يجده الانسان في نفسه من الم ولذة وجوع وعطش وغم وفرح. اذا الحس واضح لا يحتاج الى شرح - [00:27:49](#) لا يحتاج الى شرح الان يعني بعد ان ذكر مصادر المعرفة ذكر اقسام الموجودات باعتبار ادراكها بهذه المصادر قال والامور الموجودة ثلاثة انواع. اقرأ والامور الموجودة ثلاثة انواع. الاول امور يمكن العلم بها عن طريق الحس المباشر وتسمى المحسوسات. مثالها وجود السماء - [00:28:06](#)

خضرة النبات الثاني امور لا يمكن العلم بها بالحس المباشر. ولكن يمكن العلم بها بالقياس الى المحسوسات عن طريق العقل. وتسمى المعقولات مثالها اتصاف صانع الكون الكوني بالقدرة العظيمة لان صنع هذه المخلوقات لا يمكن عقلا بغير قدرة - [00:28:34](#) الثالث امور لا يمكن العلم بها بالحس المباشر. ولا يمكن العلم بها بالقياس الى المحسوسات. وليست من سبيل الى العلم بها الا الخبر الصادق وتسمى المسموعات. مثالها وجود الملائكة وصفات الجنة والنار وكيفية خلق ادم. اذا الامور الموجودة - [00:28:54](#) بحسب امكانية ادراكها بمصادر المعرفة السابقة ثلاثة انواع. محسوسات تدرك بالحس المباشر رؤيتكم لي الان معقولات لا تدرك

بالحس المباشر. لكن يمكن عن طريق العمليات العقلية التي اخذناها بدليل العقل - 00:29:14

ان نتوصل اليها مثل ان الله تعالى انتصف القدرة كيف عرفنا ذلك؟ لا يمكن عقلا ان يكون خالق هذا الكون العظيم غير متصل في

القدرة الامر الثالث امور لا تدرك. لا بالحس ولا بالعقل - 00:29:37

هذه تسمى مسموعات. لماذا سميت مسموعات لانها تسمع تنقل عن طريق الخبر فحسب وتسمع اه تدخل الى الانسان من هذا المصدر.

مثل الاوصاف الجنة والنار لم نرها ليست حسية واه ليست امور محسوسة الان. وكذلك لا يمكن مهما عمل العقل قواه ان يصل الى

اوصاف تفصيلية للجنة - 00:29:55

مثل الملائكة وصفاتهم واسمائهم ونحو ذلك قواعد منهجية مهمة في التعامل مع مصادر المعرفة القاعدة الاولى مصادر المعرفة متنوعة كما سبق وقد تحصل المعرفة عن طريق احدها منفردا وقد تحصل باجتماع عدد منها. مثال ذلك وجود الله تعالى. هذه معرفة

يتحصل عليها الانسان عن طريق مصادر شتى كالفطرة والعقل - 00:30:26

القاعدة اذا اذا اه يمكن للشيء ان يثبت بمصدر واحد فقط من مصادر المعرفة. لا لا يوجد سبيل الى اثباته الا عن طريق مصدر واحد.

مثلا قلنا اوصاف الجنة والنار - 00:30:55

المصدر الوحيد لمعرفة اوصاف الجنة والنار هو الخبر لا يمكن معرفة ذلك لا عقلا والان ليس هو مشاهد حسان ويمكن ان يدرك الشيء

عن طريق عدة مصادر. وجود الله تعالى يعرف عن طريق الفطرة - 00:31:15

ويعرف عن طريق العقل والتأمل ويعرف عن طريق عمليات مركبة من الحس نشاهد محسوسات في هذا الكون نجري عليها عمليات

عقلية سنتوصل الى وجود الله تعالى. ويمكن ان يعرف عن طريق الخبر الصادق الانبياء الذين تواضعوا - 00:31:36

واجتمعوا على اختلاف ازمئتهم وتباين امكنتهم على وجود من ارسلهم. اكمل القاعدة الثانية مصادر المعرفة متفاوتة من جهة الرتبة

اي الحجية وافادة العلم واليقين. فكل مصدر من المصادر السابقة فيه قطعي والظني - 00:31:55

مثال ذلك في العلم التجريبي وجود الجاذبية قطعي لان ادلته قطعية. واما نظرية الانفجار العظيم فهي ظنية وكذلك الوحي منه

القطعي والظني. فوجود الجنة والنار امر قطعي. لان ادلة وجودهما في الكتاب والسنة قطعية الثبوت والدلالة - 00:32:17

واما الجنة التي اهبط منها ادم هل هي جنة الخلد ام جنة كانت على الارض؟ هذه مسألة ظنية بان ادلتها ظنية الدلالة يا اخوان كل

مصدر من مصادر المعرفة فيه ما هو قطعي - 00:32:37

وفيه ما هو ظني محتمل سواء العقل او الوحي او الحس. اه هذه المصادر فيها اه اشياء يقينية لا تقبل التشكيك. فيها اشياء ظنية هي

محل اجتهاد. اكمل. القاعدة الثالثة مصادر المعرفة لا تتناقض ولا تتعارض. لانها كلها ذات مصدر واحد - 00:32:52

هو العلم الالهي التجارب والحس والعلم الكوني هي خلق الله اي كتابه المنظور. والوحي النازل هو كتاب الله تعالى المستور لا يمكن ان

تتعارض الا اللهم ان يفسر نص شرعي بطريقة خاطئة - 00:33:14

او يكون شيء اه يعني يدعى فيه اه انه حقيقة او انه يقين ولا يكون كذلك. عندئذ يحصل التعارض كما استثنى. بقي الاشارة ولعلها

موجودة في الهوامش يعني حتى ننسب الفضل لاهله ان ما يتعلق الدليل التجريبي وما يتعلق بهذه القواعد الثلاثة التي ذكرناها -

00:33:31

مستفادة من محاضرات للدكتور هشام عزمي جزاه الله خيرا والحمد لله رب العالمين - 00:33:56